

الاتحاد الافريقي وقضايا الدول الافريقية

(ساحل العاج- دارفور نموذجا) ٢٠٠١-٢٠٠٤

أ.م.د منى حسين عبيد *

المخلص :

سعت الدول الافريقية الى وضع حدا للنزاعات التي تشهدها القارة الافريقية ،فاتفقت معظم الدول الافريقية على توحيد جهودها لتشكيل منظمة تضم معظم الدول الافريقية اطلق عليها حين التأسيس (منظمة الوحدة الافريقية)،تلك المنظمة التي استطاعت ان تتدخل لوضع حلول لعدة ازمت واجهت دول القارة ، لكن نتيجة للضعف الذي اصاب المنظمة في العديد من مؤسساتها حال دون استمرارها بالشكل المطلوب الامر الذي وضع الدول الافريقية امام خيار جديد وهو اما البقاءفي حالة تفكك او ايجاد صيغة لتطوير المنظمة التي اصابها بعض الضعف وكان الخيار الثاني الذي اثمر عن تأسيس (الاتحاد الافريقي) والذي عد بمثابة تطوير لمنظمة الوحدة الافريقية. لغرض تلافي وحل المشكلات والنزاعات التي حدثت بين بلدان وشعوب القارة الافريقية ، وخير دليل على ذلك الدور الذي لعبه الاتحاد الافريقي في حل قضيتي ساحل العاج من خلال دعم الواسطات والاتفاقات الدولية كموقفه في دعم اتفاق ماركوسي ،كما نجح الاتحاد الافريقي في قيادة التفاوض في اقليم دارفور. ويبدو ان السودان قد وضع أمر حلحلة الأزمة بين يدي الاتحاد الأفريقي لما للسودان من قدم راسخة وعضوية التأسيس لمنظمة الوحدة الأفريقية السلف لخلف الاتحاد الأفريقي ولأولويته في المصادقة على المعاهدة المنشئة لهذا الاتحاد، ولقناعة السودان بالدور الذي بمقدور الاتحاد الافريقي القيام به.

Abstract:

African countries have sought to put an end to conflicts in the African continent. Most African countries.

The Organization of African unity was able to intervene to find solutions to several crises face of by the weakness in many of its institutions, continuation in the required form was reverted, which put the African countries in front of a new option, either to remain in the case of disintegration or formula to. Develop the Organization, which suffered some weakness.

The second option that resulted in the establishment of the Organization of African unity for the purpose of avoiding and resolving the countries and people of the role played by the African union in resolving the Ivory coast issues through the support of international mediations and agreements such as his position in supported the marcoussis Agreement, and the African Union succeed in leading the Darfur region.

It seems that Sudan has put an order to resolve the crisis in the hands of the African union because of the membership in the foundation of the organization of African unity, the predecessor to the successor of the African union and its mandate to ratify the treaty created for this union, Sudan is convinced of the vole that the African union can play.

المقدمة :

انّ مسألة تحقيق الوحدة الافريقية كانت من أهم المسائل التي نالت اهتمام الافارقة حيث كانت أغلب الدول الافريقية لاسيما تلك التي وما زالت تحت وطاة الاستعمار تؤمن بأهمية الوحدة من اجل تنمية القارة الافريقية وتطويرها.

وقد ادى بعض القادة الافارقة من الرعيل الاول للحركات الاستقلالية في بلدانهم دورا رئيسا في خلق هذا المفهوم وتطويره على مستوى شعوب القارة الافريقية واهم ما دفعهم الى ممارسة ذلك الدور هو قيام الدول الاوروبية التي كانت تستعمر الدول الافريقية بتقسيم افريقيا جغرافيا الى دول افريقيا شمال الصحراء التي تضم الاقطار العربية في افريقيا (مصر، ليبيا، الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا، السودان)، ودول افريقيا جنوب الصحراء والتمثلة ببقية دول القارة المستقلة.

ليس هذا فحسب ، بل عمدت كلا من بريطانيا وفرنسا على تقسيم القارة ثقافيا ولغويا فكان هنالك الدول "الانكولوفونية" في شرق افريقيا وهي تتحدث باللغة الانكليزية والتي خضعت للاستعمار البريطاني والدول "الفرانكفونية" في غرب افريقيا والتي تتحدث باللغة الفرنسية وخضعت للاستعمار الفرنسي والاقطار العربية في شمال افريقيا والدول الناطقة بالبرتغالية في وسط افريقيا.

لذا فقد كانت محاولة تكوين مفهوم للوحدة لكل القارة الافريقية مهمة الا انها عملية شاقة في الوقت نفسه في ظل بقاء الاستعمار لبعض الدول الافريقية الى جانب الخلافات العرقية والقبلية والتي اتسمت بها بلدان القارة الافريقية بسبب الاختلافات الثقافية والحضارية التي اوجدها الاستعمار بين الشعوب الافريقية. ومع ذلك نجد ان بعض من القادة الافارقة قد نجح في التصدي لهذا الدور لاهميته في اعادة بناء مستقبل القارة الافريقية.

ونتيجة لذلك أخذ الكثير منهم ينادون بأهمية توحيد الدول الافريقية في منظمة تجمع بين دول القارة شمالها وجنوبها شرقها وغربها. اطلق عليها حين التأسيس (منظمة الوحدة الافريقية)، تلك المنظمة التي استطاعت ان تتدخل لوضع حلول لعدة ازمات واجهت دول القارة ، لكن نتيجة للضعف الذي اصاب المنظمة في العديد من مؤسساتها حال دون استمرارها بالشكل المطلوب الامر الذي وضع الدول الافريقية امام خيار جديد وهو اما البقاء في حالة تفكك او ايجاد صيغة لتطوير المنظمة التي اصابها بعض الضعف وكان الخيار الثاني الذي اثمر

عن تأسيس (الاتحاد الافريقي) والذي عد بمثابة نقلة نوعية لمنظمة الوحدة الافريقية لغرض تلافي وحل المشكلات والنزاعات التي حدثت بين بلدان وشعوب القارة الافريقية ، وخير دليل على ذلك الدور الذي لعبه الاتحاد الافريقي في حل قضيتي ساحل العاج وقضية دارفور. ولاهمية الدور الذي لعبه الاتحاد الافريقي في مواجهة كلا الازمتين فقد كرست هذه الدراسة للتعرف على الكيفية التي تتدخل بها الاتحاد الافريقي لحل الازمة الاولى ومواجهة الثانية. معتمدين في تحليلنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي لمحاولة الاقتراب والتفهم لطبيعة الاحداث التي شهدتها كل من ساحل العاج واقليم دارفور، فضلا عن اعتماد المنهج التحليلي لرصد ما الت اليه مواقف الاتحاد الافريقي من تلك القضايا.

المبحث الاول

الجدور التاريخية لنشأة الاتحاد الافريقي

اولا :-نشأة منظمة الوحدة الافريقية

تعود فكرة الوحدة الافريقية الى اول اجتماع عقد باسم "الجامعة الافريقية" في لندن عام ١٩٠٠ بهدف تحسين اوضاع الافارقة السود والمطالبة بتحسين معاملتهم^(١).ومن هنا اخذت الفكرة بالنمو من خلال المؤتمرات التي عقدتها الجامعة الافريقية بين عامي ١٩١٩ و١٩٢٧ وما تلاها من مؤتمرات ابرزها مؤتمر مانشستر عام ١٩٤٥ الذي يعد البداية الفعلية في مسيرة الوحدة الافريقية لاسيما بعد تأكيده على محاربة التفرقة العنصرية وتحرير الدول الافريقية من هيمنة الاستعمار واصبح لفكرة الوحدة الافريقية مجالا اوسع وقوة اكبر للتحقيق لاسيما خلال عقد الخمسينيات من القرن العشرين حينما قامت ثورة يوليو في مصر عام ١٩٥٢، والتي اعلنت رسميا مسانبتها لحركات التحرير والوحدة الافريقية ،كما زاد من قوتها اندلاع الثورة الجزائرية ١٩٥٤، واستقلال بعض الدول الافريقية والتي اخذ بعض قادتها يعمل باتجاه تحقيق الوحدة^(٢) لاسيما الرئيس الغاني كوامي نكروما^(٣) والذي كان من اشد الزعماء الافارقة تحمسا للوحدة ،وقد دعا نكروما الى عقد مؤتمرا في اكرام عام ١٩٥٨ اقبلت دعوتها معظم الدول الافريقية التي نالت استقلالها خلال تلك الحقبة والذي اكد من خلاله رغبتها في انشاء الولايات المتحدة الافريقية^(٤) وكخطوة عملية اولى فقد تحقق الاتحاد الثنائي بين غانا

وغينيا عام ١٩٥٨^(٥)، كما تحققت الوحدة بين السنغال والسودان الفرنسي والتي عرفت ب(دولة مالي) عام ١٩٦٠^(٦).

لذا مثلت مطلع عقد الستينيات الاتجاه العملي نحو تحقيق الوحدة الافريقية، وعلى الرغم من الطروحات التي تنازعت حول امكانية تحقيق تلك الوحدة الاولى مثلتها كتلة اتحاد مالي (اتحاد في ظل الرابطة الاتحادية مع فرنسا)، والثانية مثلتها مجموعة برازافيل "الاتحاد الافريقي الملجاشي" وميثاقها "اتحاد الدول الافريقية". اما الثالثة مثلتها مجموعة منروفا - الدعوة الى منظمة افريقية عامة ذات صفة استشارية، والرابعة مثلتها مجموعة الدار البيضاء - نص ميثاقها على الوحدة الشاملة لافريقيا^(٧)

وقد وحدت تلك المجاميع نظرتها وعملت على تنسيق جهودها في المؤتمر الذي عقد في (اديس ابابا) عام ١٩٦٣ والذي جاء بنتائج مثمرة وايجابية لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية التي مثلت التكريس العملي لفكرة الوحدة الافريقية بوصفها هيكلًا منظما يرعى شؤون القارة ويسعى لحل مشكلاتها^(٨)

ثانياً:- انجازات منظمة الوحدة الافريقية

مثلت منظمة الوحدة الافريقية الرابطة السياسية للدول الافريقية اذ نجحت المنظمة نوعا ما في الابقاء على افريقيا موحدة على الرغم من الازمات والصراعات التي كادت تعصف بتلك الوحدة.

اذ انشأت عام ١٩٦٣ الية لتحرير بقية دول القارة من الاستعمار الاجنبي اطلق عليها اسم (لجنة تنسيق تحرير افريقيا) حيث تمكنت من استقطاب التأييد الدولي والاقليمي لهذه الحركات^(٩)

ومن الحركات التي دعمتها حركة تحرير في انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو مروراً بساوتومي وزيمبابوي (روديسيا انذاك) وناميبيا انتهاءً بجنوب افريقيا^(١٠)

كما اصدرت قرارا الزمت فيه الدول الافريقية بحدودها التي خططت خلال الحقبة الاستعمارية التي سبقت الاستقلال لغرض دعم استقرار الدول الافريقية والحفاظ على سيادتها، فضلا عن الجهود التي بذلتها لتسوية الخلافات بين البلدان الاعضاء بالوسائل السلمية واحيانا بفضل تكوين لجان للحكام^(١١).

كما نجحت المنظمة في تسوية النزاعات التي حدثت بين المغرب والجزائر وبين المغرب وموريتانيا، وبين غانا وغينيا^(١٢). كما تمكنت في مساعدة دولة جنوب افريقيا لانهاء نظام الفصل العنصري^(١٣) اما ابرز انجازات منظمة الوحدة الافريقية فكان قطع علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٧٣، تضامنا مع فلسطين، وهذا الانجاز يرجع بالاساس الى جهود الرئيسين الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين (١٩٦٥-١٩٧٨)^(*) والرئيس الليبي معمر القذافي، وكذلك الدور الذي قام به الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز والذي دعم جهود الرئيسيان لضمان التفهم الافريقي للقضية الفلسطينية^(١٤) وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها منظمة الوحدة الافريقية الا ان دورها اخذ بالتضاءل نتيجة للاخفاقات التي تعرضت لها تلك المنظمة.

ثالثا:- اخفاقات منظمة الوحدة الافريقية

لقد واجهت منظمة الوحدة الافريقية العديد من المشكلات التي شكلت سببا جوهريا في اخفاقها للقيام بمهامها على مختلف الصعد. فمن الناحية الثقافية، اخفقت اغلب المحاولات التي اقترحت لتعزيز اللغات المحلية بهدف ابراز الثقافات الافريقية فضلا عن عدم جدية المحاولات التي هدفت الى كتابة التاريخ الافريقي بعيدا عن اي تشويه استعماري. اما من الناحية السياسية، فقد شهدت المنظمة تراجعا في الجهود التي بذلت لتوحيد السياسة الخارجية للدول الافريقية لاسيما بعد غياب قادة الاستقلال عن الساحة السياسية، اذ برزت ظاهرة الاختلاف بين القادة الافارقة مما ادى الى ازدياد النزاعات والصراعات على مناطق الحدود فضلا عن الحروب الاهلية التي شهدتها معظم دول القارة، هذا الى جانب انخفاض التعاون الاقليمي بين معظم دول القارة وبين كل من اسيا والعالم العربي فضلا عن تفشي الانقلابات العسكرية وسيادة العنف السياسي على مستوى القارة الافريقية^(١٥) اذ اخفقت المنظمة في فض النزاعات التي حدثت في انغولا وراوندا وبروندي، ولم تتمكن من وضع حد لمشكلة جنوب السودان.

كذلك اخفقت المنظمة في معالجة مشكلات اللاجئين، اذ لم تشكل المنظمة اية هيئة انسانية تقوم بمساعدة اللاجئين ومنهم الروانديين والصوماليين والسودانيين، فقد ترك العمل الاغاثي في القارة برمته لوكالات الاغاثة الانسانية الغربية التي يقدر عددها باكثر من (١٣٠٠) منظمة^(١٦)

وفي الجانب الاقتصادي ،على الرغم من ان المنظمة بذلت جهودا كبيرة لمعالجة الاقتصاد الا ان الصلاحيات المتاحة لها وعدم التزام اعضاء المنظمة بالقرارات والاجراءات الاقتصادية المتفق عليها في اجتماعات المنظمة (اعلان التعاون الاقتصادي والتنمية والاستقلال لعام ١٩٧٢ وبرنامج التعاون الفني بين الدول الافريقية لعام ١٩٧٥ وخطة عمل لاكوس لعام ١٩٨٠ وانشاء الجماعة الاقتصادية ١٩٩١)هي الاخرى كانت سببا في اخفاق المنظمة لاجراء الاصلاح الاقتصادي^(١٧)

كما ساهمت في هذا الاخفاق فساد انظمة الحكم في العديد من الدول الافريقية والتي مارس رؤساءها النهب لتحقيق اكبر قدر من الثراء قبل ترك مواقعهم الرئاسية ،كذلك ادت المنازعات الى احداث الضعف والخلل في الاقتصاد الوطني بسبب الانفاق العسكري لشراء الاسلحة والاعتدة والمعدات العسكرية في الوقت الذي كانت هذه الدول بحاجة الى الاموال لانفاقها في دعم وتطوير مجتمعاتها والتخفيف من معاناتها^(١٨).

وفي الواقع ، ان اخفاق منظمة الوحدة الافريقية في حل المشكلات التي عانت منها القارة الافريقية لاسيما مشكلتي (السيطرة على النزاعات الاقليمية ومعالجة الاقتصاد الافريقي) كانت سببا في البحث عن وسيلة اكثر ايجابية من منظمة الوحدة الافريقية لتعنى باصلاح افريقيا ،لذا فكر الرؤساء الافارقة بتكوين اتحاد افريقي يكون بديلا لمنظمة الوحدة الافريقية في مواجهة تلك المشكلات.

المبحث الثاني

الاتحاد الافريقي والقضايا الافريقية

اولا:- نشأة الاتحاد الافريقي

تبلورت فكرة انشاء الاتحاد الافريقي اثناء انعقاد الدورة الخامسة والثلاثون لمؤتمر رؤساء الحكومات والدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في الجزائر (١٢-١٤ تموز ١٩٩٩) عندما وافق اعضاء المؤتمر على الدعوة التي وجهها الرئيس الليبي معمر القذافي لاستضافة بلاده لمؤتمر قمة استثنائي للمنظمة وذلك بعقدتها في مدينة سرت الليبية للمدة (٦-٧) ايلول ١٩٩٩ بهدف مناقشة سبل تفعيل منظمة الوحدة الافريقية بما يتماشى مع

التطورات السياسية والاقتصادية العالمية وبما يضمن لافريقيا الحفاظ على قدراتها الاقتصادية والسياسة^(١٩).

كانت الفكرة المطروحة لانشاء الاتحاد الافريقي في البداية تتمثل بالمقترح الذي تقدم به الرئيس الليبي معمر القذافي عام ١٩٩٩ والقاضي بانشاء ولايات متحدة افريقية على غرار الولايات المتحدة الامريكية، وحصل هذا المقترح على تأييد (بوركينافاسو وتوغو) واللذان تتلقان معونات مادية من ليبيا، بينما تحفظت عليه دول اخرى مثل جنوب افريقيا ومصر ونيجيريا بدعوى انه يؤدي الى زعزعة التجمعات الاقليمية القائمة^(٢٠).

ونتيجة لذلك اقترح الرئيس الليبي ان يكون الاتحاد الافريقي على غرار الاتحاد الاوروبي اذ دعا الى ايجاد مؤسسات مركزية تتضمن برلمانا افريقيا وامانة عامة تنفيذية ومحكمة عدل افريقية وجيش افريقي موحد اي ان تلغي الدول الافريقية المنظمة الى الاتحاد جيوشها بهدف تكوين جيش عام لافريقيا، ولكن الدول الافريقية رفضت حل الجيوش الوطنية وتشكيل جيش افريقي موحد^(٢١). الا انها وافقت على اقامة اتحاد افريقي يماثل الى حد ما الاتحاد الاوروبي وعلى العموم توصلت القمة الى قرارات عدة كان أهمها^(٢٢):-

١- اقامة الاتحاد الافريقي بما يتماشى مع الاهداف النهائية لميثاق منظمة الوحدة الافريقية واحكام المعاهدة التي اسست الجماعة الاقتصادية الافريقية.

٢- الاسراع بعملية تنفيذ معاهدة تأسيس الجماعة الاقتصادية ولاسيما ما يخص بتقصير المدد المحددة لتنفيذ المعاهدة وضمان الانتشار السريع لجميع المؤسسات التي تنص عليها معاهدة (ابوجا)^(*) والبنك الافريقي المركزي والاتحاد النقدي الافريقي، ومحكمة العدل الافريقية، وبرلمان عموم افريقيا.

٣- تقوية وتعزيز المجموعات الاقتصادية الاقليمية من اجل تحقيق اهداف الجماعة الاقتصادية الافريقية^(٢٣).

وتنفيذا لمقررات قمة سرت تم رسميا اعتماد القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي في الدورة العادية رقم (٣٦) لمؤتمر رؤساء الحكومات والدول الاعضاء في المنظمة والتي عقدت في لومي بتوغو خلال المدة ١٠-١٢ تموز ٢٠٠٠^(٢٤).

وتعد القمة الافريقية السابعة والثلاثون والتي عقدت في (لوساكا)بزامبيا خلال المدة (٩-١١ تموز ٢٠٠١) القمة الختامية ،حيث اعلنت القمة اعلان قيام الاتحاد الافريقي ،الذي حل محل منظمة الوحدة الافريقية بعد مدة انتقالية لاتقل عن عام (٢٥).

ودخل الاتحاد الافريقي حيز التنفيذ طبقا لنص المادة (٢٨) من القانون التأسيسي في ٢٦/٥/٢٠٠١ بعد مصادقة ثلثي دول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية(٢٦).

وبانعقاد مؤتمر دوربان في جنوب افريقيا تم الاعلان عن قيام الاتحاد الافريقي في التاسع من تموز عام ٢٠٠٢ خلفا لمنظمة الوحدة الافريقية(٢٧).

ثانيا:-القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي

لقد تضمن الاتحاد الافريقي قانونا تأسيسيا امتاز باهميته بالنسبة الى منظمة الوحدة الافريقية،على الرغم من ان الاتحاد الافريقي قد وضع في اعتباره الاهداف التي تضمنتها ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ومعاهدة الجماعة الاقتصادية الافريقية حيث نص القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي على جملة من الاهداف منها:-

- ١-تحقيق الوحدة والتضامن بين بلدان وشعوب القارة.
- ٢-الدفاع عن سيادة الدول الاعضاء في الاتحاد.
- ٣-وحدة اراضيها واستقلالها والتعجيل بالتكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة.
- ٤-تعزيز مواقف افريقيا موحدة حول المسائل ذات الاهتمام للقارة وشعوبها والدفاع عنها.
- ٥-تشجيع التعاون الدولي مع الاخذ في الاعتبار ميثاق الامم المتحدة(٢٨).
- ٦-فضلا عن ان مبادئ الاتحاد كانت مطابقة الى حد كبير مع مبادئ منظمة الوحدة الافريقية اذ نص على:-

- ١-مبدأ المساواة والترابط بين الدول الاعضاء في الاتحاد
 - ٢-احترام الحدود القائمة عند نيل الاستقلال
 - ٣-منع استخدام القوة او التهديد بين الدول الاعضاء في الاتحاد
 - ٤-عدم تدخّل اي دولة عضو في الشؤون الداخلية لدولة اخرى(٢٩).
- وتتبع اهمية القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي في طرحه امور عدة تتعلق بالعمل الافريقي المشترك ومنها:-

١- طرح الاتحاد الافريقي مبدأ (حق التدخل) والذي عارضته منظمة الوحدة الافريقية حيث نصت الفقرة (بي) المادة (٤) من قانون الاتحاد على حق الدول الاعضاء الطلب من الاتحاد التدخل لاعادة السلام والامن الى المنطقة التي ينشب فيها النزاع ، كما نصت الفقرة (ج) المادة (٤) على حق الاتحاد في التدخل في دولة عضو بموافقة الاتحاد وفي ظل ظروف خطيرة تتميز فيها جرائم الحرب والابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية وقد تم تطبيق ذلك للمرة الاولى في ازمة ساحل العاج بعد تمرد ١٩ ايلول ٢٠٠٢^(٣٠).

٢- وفر قانون الاتحاد درجة متقدمة من التعاون السياسي بين الدول الافريقية بتعزيز المواقف الافريقية الموحدة حول المسائل ذات الاهتمام وادارتها وحماية وتعزيز حقوق الانسان ومبادئ الديمقراطية وسيادة القانون ورفض التغييرات غير الدستورية للحكومات ومنح الاتحاد حق التدخل في شؤون الدول الاعضاء تحت ظروف خاصة^(٣١).

٣- استحدث الاتحاد المشاركة الشعبية وهي قضية مهمة غفلت عنها منظمة الوحدة الافريقية ، وتتمثل هذه المشاركة باقامة (المؤسسات المدنية) التي تسعى لتحقيق مصالح ورفاه منتسبيها ضمن القوانين التي اجازت تأسيسها وهي محررة من اي نوع من تدخلات الدولة في شؤونها وتصب الفوائد التي تحققها هذه المؤسسات في النهاية في المصلحة العامة للدولة^(٣٢).

٤- ويعد قرار انشاء مجلس الامن والسلم الافريقي من اهم القرارات التي تصب في مصلحة العمل الجماعي الافريقي، حيث كان لذلك المجلس اهميته في ادارة وتسوية بعض القضايا الافريقية، كقضية دارفور التي سنأتي على ذكرها بشيء من التفصيل.

ثالثاً: -الاتحاد الافريقي وازمة ساحل العاج

لما كان احد اهداف الاتحاد الافريقي تعزيز السلام والامن والاستقرار في القارة الافريقية ، فقد اهتم الاتحاد الافريقي في مناقشة القضايا والازمات التي تعصف بدول القارة ومنها ازمة ساحل العاج.

ترجع بداية الأزمة في ساحل العاج الى العام ٢٠٠٢ عندما قام بعض القادة العسكريين بمحاولة للاطاحة بحكومة ساحل العاج المتمثلة بالرئيس (لوران غباغبو) ثم امتدت لتصبح حرباً اهلية قسمت البلاد الى نصفين النصف الشمالي تسيطر عليه المعارضة والنصف الجنوبي تسيطر عليه الحكومة ويقطع هذين النصفين عشرة آلاف من جنود حفظ السلام من فرنسا والامم المتحدة^(٣٤).

كان لذلك التغيير اثره في دفع الاتحاد الافريقي الى ان يصدر بيانا "اعرب فيه عن قلقه العميق بشأن الوضع السائد في ساحل العاج والذي تسبب بسقوط خسائر بشرية كبيرة" كما دان عمارة عيسى رئيس الاتحاد الافريقي السابق بالوكالة محاولة الانقلاب واعلن الاتحاد الافريقي في بيانه الصادر في ٩ تموز من العام ٢٠٠٢ "انه يشجب بشدة محاولة القاء ظلال على الشرعية الدستورية في ساحل العاج" مؤكدا على "دعم الاتحاد الافريقي للحكومة والشعب في ساحل العاج"^(٣٥)

وحدث الاتحاد الافريقي الاطراف المعنية بأزمة ساحل العاج ان تبحث عبر الحوار عن حل دائم للمشكلة في اطار الاحترام الشديد للشرعية الدستورية^(٣٦).

وعلى اثر ذلك استجابت الحكومة والمعارضة للوساطة الفرنسية الهادفة لانهاء تلك الأزمة ،حيث تم عقد مؤتمر المائدة المستديرة لاطراف النزاع في الرابع والعشرين من كانون الثاني من عام ٢٠٠٣ شارك فيها (ثابو امبيكي **Thabo Mvuyelwa Mbeki**) رئيس جنوب افريقيا ورئيس الاتحاد الافريقي والتي تم خلالها التوصل الى اتفاق سلام اطلق عليه (اتفاق ماركوسي)^(*) وقد حظي ذلك الاتفاق على دعم الاتحاد الافريقي ونجح ذلك الاتفاق في تهدئة الاوضاع في ساحل العاج لمدة استمرت نحو عام^(٣٧)، اذ ما لبثت ان تجددت الازمة في ساحل العاج عام ٢٠٠٤ ،على اثر قيام الحكومة العاجية بضرب بعض المواقع التابعة للمعارضة في الشمال والتي ادت الى مقتل تسعة من الجنود الفرنسيين التابعين لقوات حفظ السلام الدولية^(٣٨)

الامر الذي دفع القوات الفرنسية الى ضرب سلاح الطيران العاجي،مما ادى ذلك الى اضطراب الاوضاع في ساحل العاج ،حيث قاد انصار لوران غباغبو اعمال عنف مناهضة للفرنسيين والاجانب اضطرهم الى مغادرة البلاد^(٣٩).

بل واخذت فرنسا وعدد من الدول الغربية^(*) تعمل على اجلاء رعاياها من ساحل العاج^(٤٠) ، ولجأت الى ممارسة الضغط على رئيس حكومة ساحل العاج من خلال مطالبتها لمجلس الامن بغرض عقوبات على الحكومة العاجية^(٤١).

ونتيجة لتفاقم الوضع في ساحل العاج قرر الاتحاد الافريقي عقد قمة استثنائية طارئة في ٤ تشرين الثاني ٢٠٠٤ في العاصمة النيجيرية (ابوجا) لبحث ازمة ساحل العاج،وذلك بمبادرة من (اولوسيغون اوباسانجو)رئيس نيجيريا والرئيس الدوري للاتحاد الافريقي،اشترك

فيها كل من (غانا وبوركينا فاسو، ومالي، والسنغال، جنوب افريقيا، ساحل العاج، وليبيا) ورئيس المفوضية الافريقية (الفامر كوناري) والممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة (البرت تيغوديري)^(٤٢) وقرر الاتحاد الافريقي ارسال ثابو امبيكي رئيس جنوب افريقيا الى ساحل العاج بهدف التوسط لحل تلك الازمة^(٤٣).

وعلى اثر ذلك توجه ثابو امبيكي الى ساحل العاج واجرى محادثات مع مختلف اطراف النزاع (حكومة ومعارضة) بهدف احياء اتفاق (ماركوس للسلام) الموقع في باريس عام ٢٠٠٣، واثناء لقائه برئيس ساحل العاج (لوران غباغبو)، وجد لدى رئيس حكومة ساحل العاج رغبة قوية في تنفيذ اتفاق السلام حول المشاركة السياسية في الحكم في حين كان زعماء المعارضة^(*) يصرون على ضرورة تخلي لوران غباغبو عن السلطة^(٤٤).

ولتباين مواقف الطرفين قام الرئيس ثابو امبيكي بتقديم تقريره الى الاتحاد الافريقي يقضي "باتخاذ الاتحاد الافريقي الخطوات المناسبة لحل الازمة"^(٤٥). وعلى اثر ذلك قرر الاتحاد الافريقي في ختام اجتماعات القمة ان يدعم مشروع قرار فرض العقوبات على ساحل العاج والصادر من قبل الامم المتحدة^(٤٦).

ويبدو ان مجلس الامن الدولي باصداره قرار الحظر على الاسلحة، قد اخذ بعين الاعتبار رغبة الاتحاد الافريقي في فرض هذا القرار في القمة التي عقدها^(٤٧) بهدف التزام جميع الاطراف بتحقيق اتفاق السلام الموقع في (ماركوسي) عام ٢٠٠٣.

رابعاً:- الاتحاد الافريقي وقضية دارفور

اولى الاتحاد الافريقي قضية دارفور^(*) جانباً كبيراً من اهتماماته، اذ سعى الى ممارسة دور فعال في حل تلك القضية لما لها من تأثير في عدد كبير من الدول الافريقية المجاورة لذلك الاقليم. فقد عمد الى تشجيع الرئيس التشادي ادريس دبي على عرض وساطته بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة في دارفور، وقد تمكن من ان يخوض سلسلة من المفاوضات بين الطرفين انتهت بتوقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في مدينة (أبشي) الحدودية في تشاد في الثالث من ايلول عام ٢٠٠٣، ولكن ذلك الاتفاق لم ينفذ حيث تم خرقة من قبل الجانبين^(٤٨).

ومع ذلك فقد بذل الرئيس التشادي ادريس دبي جهوده في جمع الطرفين الحكومة والمعارضة في محادثات بمدينة (انجامينا) بتشاد في ١٦/١٢/٢٠٠٣، ولكن تلك المحادثات اخفقت

نتيجة مطالبة الحركات المسلحة في دارفور بالحكم الذاتي ،وحصة من عوائد النفط تقدر ب(١٣%)،فضلا عن الاحتفاظ بجيش تحرير السودان^(٤٩).

الا ان جهود تشاد في الوساطة لم تأتي بتلك النتائج الايجابية التي كان متوقعا لها،فتضاءل دور تشاد لاسيما بعد محادثات انجامينا التي جرت في ٨ نيسان ٢٠٠٤،والتي توصل فيها الطرفان لاتفاق وقف اطلاق النار،فقد اخذ الاتحاد الافريقي يتحرك بجدية لوضع حد لتلك القضية ،لاسيما بعد ان اوكل المفاوضون في تلك المحادثات للاتحاد الافريقي مهمة انشاء لجنة دولية لمراقبة وقف اطلاق النار^(٥٠).

فقد استطاع الاتحاد الافريقي اقناع الطرفين (الحكومة والمعارضة)،توقيع اتفاقية لتأسيس لجنة وقف اطلاق النار وذلك في الثامن والعشرين من ايار عام ٢٠٠٤ بمقر الاتحاد الافريقي بأديس ابابا ،وقد تعهدت فيها الحركات المسلحة بالزام نفسها بالتطبيق الدقيق لاتفاقية وقف اطلاق النار وبمد يد التعاون لمراقبي الاتحاد الافريقي^(٥١).

واثناء انعقاد القمة الثالثة للاتحاد الافريقي في تموز عام ٢٠٠٤ في اديس ابابا تشكلت لجنة مصغرة لمتابعة تطورات قضية دارفور برئاسة الرئيس النايجيرى (اوليسغون اوباسانجو)،وعضوية كل من رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي عمر كوناري ورؤساء كل من السنغال وجنوب افريقيا والسودان^(٥٢)،وخلال تلك القمة جرت مفاوضات بين الحكومة والحركات المسلحة،ولكن انتهت دون احراز اي تقدم ،وذلك بسبب رفض الحكومة الشروط التي قدمتها الحركات المسلحة ومن أهمها^(٥٣):-

١-نزع اسلحة الجنجويد^(*).

٢-تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في شأن انتهاك حقوق الانسان في دارفور.

٣-رفض الحركات المسلحة لاديس ابابا كمكان للتفاوض لتحيزها لحكومة الخرطوم ، ومطالبتها بدولة اخرى محايدة

وعلى اثر ذلك اصدر الاتحاد الافريقي بيانا رسميا في الاجتماع الثالث عشر لمجلس الامن والسلام المنعقد في اديس ابابا باثيوبيا في السابع والعشرون من تموز عام ٢٠٠٤ اعرب فيه عن "اسفه لفشل المفاوضات ورفض قادة حركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان في الحضور لتلك المحادثات ...وحث الحركات المسلحة على الاشتراك في المحادثات المقبلة باعلى المستويات لتجنب التأخير في تلك القضية"^(٥٤).

كما شدد الاتحاد الافريقي في بيانه على ضرورة "إيفاء الحكومة السودانية بالتزاماتها المتمثلة بالبقاء على الحياد ونزع سلاح الجنجويد والجماعات المسلحة الاخرى وتقديم القائمين بانتهاك حقوق الانسان في دارفور للعدالة فضلا عن حماية السكان المدنيين وتسهيل اوصول المساعدات الانسانية"^(٥٥)

ولكن بعد اخفاق قمة اديس ابابا في انجاح المحادثات بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة في دارفور ،لجأ الاتحاد الافريقي الى عقد محادثات اخرى في مدينة ابوجا بنيجيريا في الثالث والعشرين من اب عام ٢٠٠٤ ،تحت رعاية الرئيس اوليسغون اوباسانجو (الرئيس الحالي للاتحاد الافريقي ،ورئيس جمهورية نيجيريا)، وبحضور الرئيس الفاعمر كوناري رئيس لجنة الاتحاد الافريقي، وساسونكوسو رئيس الكونغو وادريس دبي رئيس تشاد، وممثلي حكومات ليبيا واوغندا وغانا واريتريا^(٥٦).

واثناء عقد المحادثات حث الاتحاد الافريقي الحكومة السودانية وحركتي العدالة والمساواة وجيش تحرير السودان الى مد يد التعاون للاتحاد الافريقي للبقاء ملتزمة بعملية التفاوض والعمل باصرار نحو تسوية سياسية شاملة لانهاء الصراع الدائر في دارفور^(٥٧).

وفي الوقت ذاته ارسل الاتحاد الافريقي لجنة لتقصي الحقائق تتألف من (سلماتا سواداكو)، رئيسة اللجنة الافريقية لحقوق السكان والانسان، والمندوبة (انجيلا ميلو)، المبعوثة الخاصة لحقوق النساء في افريقيا والمندوب (باهام ت.م نيا ندوكا) المبعوث الخاص للاجئين، والاشخاص المزاحمين والمطالبين باللجوء السياسي في افريقيا، والمندوب (محمد عبد الله ولد بابانه)، والمسؤول عن تشجيع حقوق الانسان في السودان ،(وروبرت كوجاني) الموظف الرسمي في سكرتارية اللجنة الافريقية^(٥٨).

وعندما التقت اللجنة الرئيس السوداني عمر البشير حثته على ضرورة توفير الامن في اقليم دارفور وحماية المرأة من اعمال العنف ،وتسهيل مهمة دخول الاشخاص النازحين عن قراهم، والتزود بالمساعدات الانسانية ،فضلا عن نشر مراقبين لحقوق الانسان والتأكيد على حق السجناء السياسيين بمحاكمة عادلة^(٥٩).

ونتيجة للجهود التي بذلها الاتحاد الافريقي ،توصل الطرفان (الحكومة والمعارضة) لاتفاق حول الترتيبات الامنية والانسانية في دارفور والذي نص على:-

١- تحسين الوضع الانساني في اقليم دارفور.

٢- منع طيران الحكومة المعادي فوق اقليم دارفور .

٣- على الجانبين ان يحددا اماكن وجود قواتهما لمراقبي وقف اطلاق النار .

٤- نزع اسلحة الجنجويد .

وقد حظي ذلك الاتفاق بترحيب من رئيس لجنة الاتحاد الافريقي الفاعمر كوناري وعده خطوة مهمة نحو تخفيف معاناة السكان في اقليم دارفور .

ولكن على الرغم من توقيع ذلك الاتفاق ،الا انه لم يدخل حيز التنفيذ،اذ عادت الحركات المسلحة الى ممارسة عملياتها العسكرية في دارفور بحجة عدم التزام الحكومة السودانية بتعهداتها الخاصة بنزع اسلحة الجنجويد واختراقها لوقف اطلاق النار^(٦١).

وكان لتصعيد الموقف في دارفور واتهام القوى الدولية وعلى راسها الولايات المتحدة الحكومة السودانية بممارستها للابادة الجماعية في اقليم دارفور اثره في قيام الاتحاد الافريقي باصدار قرار وقع عليه قادة الدول الافريقية كافة اكد فيه "بعدم وجود ابادة جماعية في اقليم دارفور"^(٦٢).

واكد الفاعمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي "عدم وجود تطهير عرقي و ابادة جماعية في دارفور...وان تلك دعاوي ومؤامرات تروج لها جهات اجنبية تسعى للنيل من استقرار السودان وسلامته مشيرا الى ان اسباب النزاع في دارفور تدور حول اقتسام الموارد والتنمية"^(٦٣). ويبدو ان رؤية الاتحاد الافريقي متسقة مع رؤية السودان في ان المشكلة يعود سببها الى الصراع حول الموارد والتنمية وليست لها علاقة باسباب تعود الى تطهير عرقي وحرب عربية ضد الافارقة.

في الواقع ،لقد عمد الاتحاد الافريقي الى الوقوف امام اي دعوة لتدويل قضية دارفور،اذ كان مؤمنا بان الحل هو مسؤولية سودانية في المقام الاول،وانها ستجد الدعم من الاتحاد الافريقي لتأمين الحل العادل لتلك القضية^(٦٤).

وقد ترجم الاتحاد الافريقي ذلك الدعم من خلال توصله الى اتفاق^(*) مع الحكومة السودانية تم توقيعه في تشرين الاول عام ٢٠٠٤ يقضي بان يزيد الاتحاد الافريقي من اعداد افراد قوته في منطقة دارفور ليصل الى ٣٥٠٠ فرد تتمتع بتفويض قوي يتضمن مراقبة تنفيذ اتفاقية الثامن من نيسان فضلا عن مراقبة الشرطة السودانية ،الى جانب تمتعها بسلطات محدودة في حماية المدنيين^(٦٥).

الخاتمة:

وبذلك نجد ان الاتحاد الافريقي كان له دور فاعل سواء في حل القضايا الافريقية او من خلال دعم الوساطات والاتفاقات الدولية كموقفه في دعم اتفاق ماركوسي الخاص بقضية ساحل العاج، كما نجح الاتحاد الافريقي في قيادة التفاوض في اقليم دارفور. ويبدو ان السودان بفتحه الباب للاتحاد الأفريقي ليلعب الدور الذي يلعبه ينطلق من قناعة راسخة بقدرة الاتحاد الأفريقي اذ أن قواته وعناصره اقرب الى وجدان أهل دارفور وعموم أهل السودان، وهذا جانب يهمله المنادون بضرورة تدخل قوات أممية من بلدان بعيدة تتباين وتختلف طباعهم وأمزجتهم وأعرافهم عن واقع السودان.

ويبدو ان السودان قد وضع أمر حلحلة الأزمة بين يدي الاتحاد الأفريقي لما للسودان من قدم راسخة وعضوية في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية السلف لخلف الاتحاد الأفريقي ولأولويته في المصادقة على المعاهدة التي شكلت هذا الاتحاد، ولقناعة السودان بالدور الذي بمقدور الاتحاد الافريقي القيام به فقد حرص على مواصلة الاتحاد الافريقي لجهوده ودخوله في دارفور باتفاق كافة الاطراف المتنازعة وبرضاء مواطني دارفور.

وعلى الرغم من ما حققته البعثة من انجازات في دارفور، إلا انه من جانب آخر فقد عانت من صعوبات عدة كانت سببا لاستمرار المأساة الإنسانية وتدهور الأوضاع الأمنية في دارفور، تراوحت بين تزايد عدد الفصائل المتمردة و الافتقار إلى الخبرة الكافية لإدارة عمليات التدخل و كذا الافتقار للدعم المالي و اللوجستي الكافي.

وعلى الرغم من عدم نجاح مجلس السلم والامن الافريقي في تسوية هذه الأزمات إلا أنه لا يمكن الحكم عليه و كذا تقييمه من خلالها، فحتى مجلس الأمن الدولي ورغم إنشائه في العام ١٩٤٥ إلا أنه لم يلعب الدور الذي لعبه في السنوات الأخيرة إلا مع بداية التسعينيات، و قبل هذا التاريخ كانت الجمعية العامة أنشط منه، بل و كانت الجهاز الرئيس الذي يتخذ القرارات في الأمم المتحدة.

الهوامش:

- ١- مادهو باننيكار، ثورة افريقية، تعريب خيرى حماد، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٦٢، ص١٦.
- ٢- محمد الحسيني، منظمة الوحدة الافريقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦، ص٢٩-٢٠.
- 3-D.Boutros Boutros Ghali, L'organisation de l'unité africaine, Paris, 1968, p.12.
- (*) يعد الزعيم الغاني كوامي نكروما من المناضلين الأفارقة الأوائل ضد الاستعمار، وكان أول رئيس لغانا المستقلة، وأبرز دعاة الوحدة الأفريقية وأحد مؤسسي منظمة الوحدة الإفريقية. للمزيد ينظر كوامي نكروما، ويكيبيديا، نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: <https://ar.wikipedia.org>
- ٤- احمد سويلم العمري، افريقيا والاستعمار الجديد، مجلة العلوم السياسية، العدد ٤٩، القاهرة، ١٩٦٥، ص٣٣؛ احمد نوري النعيمي، العلاقات العربية الافريقية الواقع والمستقبل، مجلة دراسات استراتيجية، العدد ٣٨، بغداد ٢٠٠٢، ص٣٣.
- 5-D.Boutros Boutros Ghali, op.cit.p.2.
- ٦- يحيى حلمي رجب، الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦، ص٣٢.
- ٧- حسين تحسين، منظمة الدول الافريقية، نشأتها وميثاقها، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٧، ص١١-١٣.
- ٨- بطرس بطرس غالي، منظمة الوحدة الافريقية، مكتبة الانجلو المصرية، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ١٩٦٤، ص٥١؛ كريمة عبد الرحيم حسن، منظمة الوحدة الافريقية دراسة في المرحلة التأسيسية والشخصية القانونية، بغداد، ١٩٧٨، ص١٦.
- ٩- محمد الحسيني، المصدر السابق، ص٣١١؛ صحيفة العراق، العدد ٧٦١٢، ٢٩/٥/٢٠٠٢.
- ١٠- بطرس بطرس غالي، المنازعات الافريقية وتسويتها بالطرق السلمية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣، القاهرة، ١٩٦٨، ص١٢٣.
- ١١- المصدر نفسه، ص١٢٤.

- ١٢- لمعرفة تفاصيل تسوية تلك المنازعات ،انظر احمد عبادة اوشي،منظمة الوحدة الافريقية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد،١٩٩٨،ص١٠٥،ص١١٦.
- ١٣- صحيفة الشرق الاوسط،بيروت،العدد ٨٦٢٧، ١٢/٧/٢٠٠٢.
- (*) هوارى بومدين واسمه الحقيقي محمد إبراهيم بوخروبة (٢٣ اب ١٩٣٢-٢٧ كانون الاول ١٩٧٨) الرئيس الثاني للجزائر المستقلة .شغل المنصب من ١٩ حزيران ١٩٦٥ بعد انقلاب عسكري على أحمد بن بلة .استمر على رأس السلطة حتى وفاته في ٢٧ كانون الاول ١٩٧٨، للمزيد ينظر هوارى بومدين،ويكيبيديا،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: <https://ar.wikipedia.org>
- ١٤-المصدر نفسه.
- ١٥- جون قاي نوت يوه،افريقيا والعالم في القرن القادم،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،دار الشروق،عمان،ط١، ١٩٩٨،ص١١٠.
- ١٦- المصدر نفسه،ص١١٠.
- ١٥- المصدر نفسه،ص١١٠.
- ١٦- المصدر نفسه،ص١١٢.
- ١٧-رانيا حسين خفاجة،الاتحاد الافريقي خطوة جديدة في مسيرة القارة،مجلة السياسة الدولية،العدد ١٥٠،القاهرة،تشرين الاول ٢٠٠٢،ص١٤٦.
- ١٨-والتر رودني،التخلف في افريقيا ،ترجمة احمد القيصر،سلسلة كتب ثقافية شهرية،اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،العدد ١٣٢،الكويت،كانون الاول ١٩٨٨،ص٣٦.
- ١٩-رانيا حسين خفاجة،المصدر السابق،ص١٤٦.
- ٢٠-خلود محمد خميس،قمة سرت..ومستقبل الاتحاد الافريقي،اوراق افريقية،العدد ٦٦،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد،نيسان ٢٠٠١،ص٢.
- ٢١-هيفاء احمد محمد،مشروع الاتحاد الافريقي...ماله وما عليه،اوراق افريقية،العدد ٥٣،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد،تشرين الاول ٢٠٠٠،ص٢؛ خلود محمد

- خميس، الجيش الافريقي المرتقب للتدخل وحفظ السلام داخل القارة، ملف قمة سرت الافريقية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص. ٢١.
- ٢٢- خلود محمد خميس، قمة سرت.. ومستقبل الاتحاد الافريقي، المصدر السابق، ص. ٣.
- (*) عقدت عام ١٩٩١ وتم بموجبها انشاء المجموعات الاقتصادية الافريقية.
- ٢٣- هيفاء احمد محمد، المصدر السابق، ص. ٣.
- ٢٤- محمد محمود الامام، تجارب التكامل العالمية ومغزاها للتكامل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤، ص. ٨٣.
- ٢٥- هيفاء احمد محمد، مشروع الاتحاد الافريقي.. اهم خطوة للافارقة نحو مستقبل افضل، اوراق افريقية، العدد ٨٥، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص. ٢.
- ٢٦- هيفاء احمد محمد، المصدر نفسه، ص. ٣.
- ٢٧- محمد محمود الامام، المصدر السابق، ص. ٨٦.
- ٢٨- محمد محمود الامام، المصدر السابق، ص. ٨٤.
- ٢٩- صحيفة الاهرام، القاهرة، العدد ٤٢٢١٣، مصر، ٢٠٠٢/٧/٤.
- ٣٠- رانيا حسين خفاجه، المصدر السابق، ص. ١٤٧.
- ٣١- صحيفة الاهرام، القاهرة، العدد ٤١٨١٣، مصر، ٢٠٠١/٥/٣٠.
- ٣٢- صحيفة الاهرام، القاهرة، العدد ٤١٨٢٨، مصر، ٢٠٠١/٦/١٤.
- ٣٣- رانيا حسين خفاجه، المصدر السابق، ص. ١٤٧.
- ٣٤- السيد عوض عثمان، المصالحة الصومالية: تحديات اعادة البناء، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٥١، القاهرة، كانون الثاني ٢٠٠٣، ص. ١٤٩.
- ٣٥- صحيفة بابل، العراق، العدد ٣٥٣٥، ٢٠٠٣/١/٢٠.
- ٣٦- المصدر نفسه؛ صحيفة بابل، العراق، العدد ٣٥٤٩، ٢٠٠٣/٢/٥.
- (*) نص الاتفاق على بقاء الرئيس لوران غباغبو في السلطة مقابل مشاركة الحركات المسلحة في حكومة مصالحة وطنية تضمهم فضلا عن تعيين رئيس وزراء يحظى باجماع سياسي عام. كما نص على ممارسة الرئيس غباغبو مهامه حتى نهاية ولايته عام ٢٠٠٥، وان تتولى الحكومة الجديدة مسؤولية اجراء الانتخابات الى جانب نزع اسلحة المعارضة.

٣٧-تاريخ الصراع في ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.hrinfo.org>,

؛صحيفة بابل ،العراق،العدد ٣٥٤٧ ، ٢٠٠٣/٢/٣

٣٨-الازمة السياسية في ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://news.bbc>.

٣٩-منى حسين عبيد،الموقف الفرنسي من الازمة العاجية،ملف ساحل العاج،ج٢،مركز

الدراسات الدولية،جامعة بغداد،٢٠٠٤،ص٣٧.

(*)بلجيكا-ايطاليا-البرتغال-المانيا-هولندا-بريطانيا-الولايات المتحدة الامريكية

٤٠-خروج جماعي للاجانب من ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.aljazeera.com>

٤١-خروج جماعي للاجانب،المصدر السابق.

٤٢-القمة الطارئة للاتحاد الافريقي،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.alyaum.com>

٤٣-الاتحاد الافريقي يسعى لتهدئة الاوضاع في ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت

بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٧:الموقع

<http://www.aljazeera.net>

(*)تمثلت ب(جيلومي سورو)والحسن وتارة رئيس الوزراء السابق لساحل العاج ودجيدجي

مادي الامين العام للحزب العاجي

٤٤-جنوب افريقيا تتوسط لاعادة الهدوء لساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ

<http://www.aljazeera.net> ٢٠٠٤/١١/٩ الموقع:

٤٥-القمة الافريقية حول ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.bab.com>

٤٦-الاتحاد الافريقي يؤيد العقوبات على الساحل العاج صحيفة الاخبار ،نقلا عن شبكة

الانترنت بتاريخ ٢٠٠٤/١١/١٥،الموقع:-

<http://www.aljazeera.net>

٤٧-المصدر نفسه.

(*قضية دارفور:-تفاقت الاحداث في اقليم دارفور في شباط عام ٢٠٠٣ عندما اخذت الحركات المسلحة (حركة جيش تحرير السودان، وحركة العدل والمساواة) تطالب بذات الاستحقاقات التي حصل عليها جون قرنق في مفاوضات نيفاشا والمتمثلة باقتسام السلطة والثروة فضلا عن منح اقليم دارفور وضعاً خاصاً به.

٤٨-اجلال رأفت ،ازمة دارفور ابعادها السياسية والثقافية،مجلة المستقبل العربي،العدد ٣١٣،شباط ٢٠٠٥،ص.٩٣

٤٩- المصدر السابق،ص.٩٣

٥٠- المصدر نفسه،ص.٩٣

51-african union,the chaiverson of the commission of the african union(au) encouvages the parties in the Darfur conflict no,085,addis ababa,Ethiopia,28august2004,p1.

52- African union,decision on Darfur,assemby of the African union ,third ordinary session,addis ababa, Ethiopia,6-8 july2004,p1.

٥٣-اجلال رأفت ،المصدر السابق،ص٥٣؛عماد عواد ،ازمة دارفور:تعدد الابعاد وتنوع الاشكاليات،مجلة المستقبل العربي،العدد ٣٠٨،تشرين الاول ٢٠٠٤،ص٥٨.

(*مصطلح سوداني مكون من مقطعين هما: "جن" بمعنى جني، ويقصد بها أن هذا الجني (الرجل) حمل مدفعا رشاشا من نوع "جيم ٣" المنتشر في دارفور بكثرة، و"جويد" ومعناها الجواد والكلمة تأتي من (جنجد) حسب رواياتهم وتعني (النهب) حيث أنهم منذ سنوات عديدة يحترفون النهب المسلح بمنطقة دارفور،للمزيد ينظر ويكيبيديا نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:<https://ar.wikipedia.org>

54- African union, commission of the thirteenth meeting of the peace and security council, no3243,,addis ababa, Ethiopia,27 july 2004,p.1.

55-ibid.p2.

56- African union,second round of the inter Sudanese peace talks on Darfur ,Abuja,Nigeria,23 august -17september,2004,p1.

- 57- African union, the chairman of the au urges the Sudanese parties to recommit themselves to the peaceful resolution of their differences, no.051, Abuja, 23rd august 2004 ,p1.
- 58- African union, the chairman of the au urges the Sudanese parties to recommit themselves to the peaceful resolution of their differences, no.051, Abuja, 23rd august 2004 ,p1.
- 60- African union, the chairman of the au urges the Sudanese parties to recommit themselves to the peaceful resolution of their differences, no.051, Abuja, 23rd august 2004 ,p1.
- 61- African union, the chairman of the au urges the Sudanese parties to recommit themselves to the peaceful resolution of their differences, no.051, Abuja, 23rd august 2004 ,p1.

٦٢-الاتحاد الافريقي ومعالجة قضية دارفور، صحيفة الشرق الاوسط، نقلا عن شبكة الانترنت
الموقع:

http://www.arruia_center.net.p2

٦٣-قمة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا، صحيفة اخبار اليوم، نقلا عن شبكة الانترنت
الموقع:

http://www.akhbaraly_youmsd.com.

٦٤-المصدر نفسه

٦٥-الاتحاد الافريقي ونشر قوته في دارفور، نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ ٥ كانون الاول
٢٠٠٤ الموقع:

<http://www.sudanile.com.p2>.

المصادر:

اولا:-الوثائق الاجنبية

- 1- african union,the chaivperson of the commission of the african union(au) encouvages the parties in the Darfur conflict no,085,addis ababa,Ethiopia,28august2004.
- 2- African union,decision on Darfur,assembly of the African union ,third ordinary session,addis ababa, Ethiopia,6-8 july2004.
- 3- African union, commission of the thirteenth meeting of the peace and security council, no3243,,addis ababa, Ethiopia,27 july 2004.
- 4- African union,second round of the inter Sudanese peace talks on Darfur ,Abuja,Nigeria,23 august -17september,2004.
- 5- African union,the chalrman of the au urges the Sudanese parties to recommit the mselves to the peaceful resolution of their differences,no.051, Abuja,23rd august 2004.
- 6- African union,the chalrman of the au urges the Sudanese parties to recommit the mselves to the peaceful resolution of their differences,no.051, Abuja,23rd august 2004.
- 7- African union,the chalrman of the au urges the Sudanese parties to recommit the mselves to the peaceful resolution of their differences,no.051, Abuja,23rd august 2004 .
- 8- African union,the chalrman of the au urges the Sudanese parties to recommit the mselves to the peaceful resolution of their differences,no.051, Abuja,23rd august 2004 .

ثانياً:-الكتب العربية

- ١-بطرس بطرس غالي،منظمة الوحدة الافريقية،مكتبة الانجلو المصرية،دار الجيل للطباعة ، القاهرة،.١٩٦٤
- ٢- جون قاي نوت يوه،افريقيا والعالم في القرن القادم،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،دار الشروق،عمان،ط١، .١٩٩٨
- ٣- حسين تحسين ،منظمة الدول الافريقية،نشأتها وميثاقها،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر،القاهرة،.١٩٦٧
- ٤- كريمة عبد الرحيم حسن،منظمة الوحدة الافريقية دراسة في المرحلة التأسيسية والشخصية القانونية،بغداد،.١٩٧٨
- ٥-مادهو باننيكار،ثورة افريقية،تعريب خيرى حماد، دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،ط١، .١٩٦٢.
- ٦- محمد الحسيني،منظمة الوحدة الافريقية،دار النهضة العربية،القاهرة،.١٩٧٦
- ٧- محمد محمود الامام،تجارب التكامل العالمية ومغزاها للتكامل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،.٢٠٠٤
- ٨-والتر رودني،التخلف في افريقيا ،ترجمة احمد القيصر،سلسلة كتب ثقافية شهرية،اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،العدد ١٣٢،الكويت،كانون الاول .١٩٨٨
- ٩-يحيى حلمي رجب،الرابطة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية،دار الفكر العربي ،القاهرة،.١٩٧٦.

ثالثاً:-الكتب الاجنبية

- 1-D.Boutros Boutros Ghali,Lorganisation del unite africain armand colin,paris,1968.

رابعاً:-الرسائل الجامعية

- ١- أحمد عبادة اوشي،منظمة الوحدة الافريقية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم السياسية،جامعة بغداد،١٩٩٨.

خامسا:-الدوريات

- ١- أحمد سويلم العمري، افريقيا والاستعمار الجديد،مجلة العلوم السياسية، العدد٤٩، القاهرة، ١٩٦٥.
- ٢- أحمد نوري النعيمي،العلاقات العربية الافريقية الواقع والمستقبل،مجلة دراسات استراتيجية،العدد ٣٨،بغداد، ٢٠٠٢.
- ٣-بطرس بطرس غالي،المنازعات الافريقية وتسويتها بالطرق السلمية،مجلة السياسة الدولية،العدد ١٣، القاهرة، ١٩٦٨.
- ٤-اجلال رأفت ،ازمة دارفور ابعادها السياسية والثقافية،مجلة المستقبل العربي،العدد٣١٣، شباط ٢٠٠٥.
- ٥-اجلال رأفت ،المصدر السابق،ص٥٣؛عماد عواد ،ازمة دارفور:تعدد الابعاد وتنوع الاشكاليات،مجلة المستقبل العربي،العدد ٣٠٨،تشرين الاول ٢٠٠٤.
- ٦-خلود محمد خميس،قمة سرت..ومستقبل الاتحاد الافريقي،اوراق افريقية،العدد ٦٦،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد،نيسان ٢٠٠١.
- ٧-خلود محمد خميس،الجيش الافريقي المرتقب للتدخل وحفظ السلام داخل القارة،ملف قمة سرت الافريقية،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- ٨-رانيا حسين خفاجه،الاتحاد الافريقي خطوة جديدة في مسيرة القارة،مجلة السياسة الدولية،العدد ١٥٠،القاهرة،تشرين الاول ٢٠٠٢.
- ٩- السيد عوض عثمان ،المصالحة الصومالية:تحديات اعادة البناء،مجلة السياسة الدولية،العدد ١٥١،القاهرة،كانون الثاني ٢٠٠٣.
- ١٠- منى حسين عبيد،الموقف الفرنسي من الازمة العاجية،ملف ساحل العاج،ج٢،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
- ١١-هيفاء احمد محمد،مشروع الاتحاد الافريقي...ماله وما عليه،اوراق افريقية،العدد ٥٣،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد،تشرين الاول ٢٠٠٠.
- ١٢-هيفاء احمد محمد،مشروع الاتحاد الافريقي..اهم خطوة للافارقة نحو مستقبل افضل،اوراق افريقية،العدد ٨٥،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد، ٢٠٠١.

سادسا:-الصحف

- ١- صحيفة الشرق الاوسط،بيروت،العدد ٨٦٢٧، ٢٠٠٢/٧/١٢.
- ٢- صحيفة الاهرام،القاهرة، العدد ٤٢٢١٣ ،مصر ،٢٠٠٢./٧/٤،
- ٣-صحيفة الاهرام،القاهرة،العدد ٤١٨١٣ ، مصر ، ٢٠٠١./٥/٣٠،
- ٤-صحيفة الاهرام،القاهرة،العدد ٤١٨٢٨،مصر ،٢٠٠١./٦/١٤،
- ٥-صحيفة بابل،العراق،العدد ٣٥٣٥ ، ٢٠٠٣./١/٢٠،
- ٦-صحيفة بابل ،العراق،العدد ٣٥٤٩ ، ٢٠٠٣./٢/٥،
- ٧-صحيفة بابل ،العراق،العدد ٣٥٤٧ ، ٢٠٠٣./٢/٣،
- ٨- صحيفة العراق،العدد٧٦١٢، ٢٠٠٢/٥/٢٩.

سابعا:-الانترنت

- ١- تاريخ الصراع في ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.hrinfo.org>

- ٢- الاتحاد الافريقي يسعى لتهدئة الاوضاع في ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٧:الموقع

<http://www.aljazeera.net>

- ٣-الاتحاد الافريقي يؤيد العقوبات على الساحل العاج صحيفة الاخبار ،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ ٢٠٠٤/١١/١٥،الموقع:-

<http://www.aljazeera.net>

- ٤-الاتحاد الافريقي ومعالجة قضية دارفور،صحيفة الشرق الاوسط،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.arruia center.net.p2>

- ٥-الاتحاد الافريقي ونشر قوته في دارفور،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ ٥ كانون الاول ٢٠٠٤ الموقع:

<http://www.sudanile.com.p2>

- ٦-خروج جماعي للجانب من ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.aljazeera.com>

٧- جنوب افريقيا تتوسط لاعادة الهدوء لساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ
<http://www.aljazeera.net> ٢٠٠٤/١١/٩ الموقع:

٨- الازمة السياسية في ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://news.bbc>

٩-القمة الطارئة للاتحاد الافريقي،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.alyaum.com>

١٠-القمة الافريقية حول ساحل العاج،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<http://www.bab.com>

١١-قمة الاتحاد الافريقي في اديس ابابا،صحيفة اخبار اليوم،نقلا عن شبكة الانترنت

الموقع: <http://www.akhbaraly> youmsd.com

١٢-كوامي نكروما،ويكيبيديا،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: <https://ar.wikipedia.org>

١٣-هوارى بومدين، ويكيبيديا،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

<https://ar.wikipedia.org>